82 - { وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس } صار أولئك الذين تمنوا ما رزقه ا من المال والزينة يتندمون على ذلك التمني والعرب تعبر عن الصيرورة بأضحى وأمسى وأصبح تقول : أصبح فلان عالما وأضحى معدما وأمسى حزينا { يقولون ويكأن ا } اختلفوا في معنى هذه اللفظة قال مجاهد : ألم تعلم وقال قتادة : ألم تر قال الفراء : هي كلمة تقرير / كقول الرجل : أما ترى إلى ما صنع ا وإحسانه وذكر أنه أخبره من سمع أعرابية تقول لزوجها : أين ابنك ؟ فقال : ويكأنه وراء البيت يعني : أما ترينه وراء البيت وعن الحسن : أنه كلمة ابتداء تقديره : أن ا يبسط الرزق وقيل : هو تنبيه بمنزلة ألا وقال قطرب : ويك بمعنى ويلك حذفت منه اللام كما قال عنترة : .

(ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها ... قول الفوارس ويك عنتر أقدم) .

أي : ويلك وأن منصوب بإضمار اعلم أن ا وقال الخليل : وي مفصولة من كأن ومعناها التعجب كما تقول : وي لم فعلت ذلك ! وذلك أن القوم تندموا فقالوا : وي ! متندمين على ما سلف منهم وكأن معناها أظن ذلك وأقدره كما تقول كأن : الفرج قد أتاك أي أظن ذلك وأقدره { يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر } أي : يوسع ويضيق { لولا أن من ا علينا لخسف بنا } قرأ حفص ويعقوب : بفتح الخاء والسين وقرأ العامة بضم الخاء وكسر السين { ويكأنه لا يفلح الكافرون }